جامعة تكريت

كليت التربية للعلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية

مرحلة الدكتوراه/ لغة

منهج البحث

توثيق المراجع الإلكترونية في البحث

أ.د. خولة محمود فيصل

طريقة توثيق المراجع الإلكترونية في البحث

على الرغم من التنوع الكبير في مصادر ومراجع الدراسات العلمية، إلا أنه ومع التطور التكنلوجي الهائل، باتت المراجع الإلكترونية هي الأهم، والاكثر اعتماداً من قبل الباحثين العلميين، وذلك لسهولة الوصول اليها، ولأنها موجودة بقدر أكبر من المصادر الورقية التي تعتبر اقل عدداً، وأصعب لجهة الوصول اليها، حيث كان الباحث العلمي قبل انتشار شبكة الإنترنت يعاني كثيراً ليصل الى مصادر ومراجع بحثه بصيغتها الورقية، وكان يضطر للبحث الكثير، والذهاب لدور النشر والمكتبات العامة للاستعانة بها، وفي بعض الأحيان يضطر لمراسلات خارج بلده لصعوبة الوصول الى مراجع داخل بلده , ولكن مع الانتشار الكبير للمواقع الإلكترونية على الطالب او الباحث العلمي، أن يحسن اختيار المواقع الإلكترونية الموثوقة التي تعتمد أعلى المعايير العلمية الأكاديمية، كما يتوجب عليه أن يعرف طريقة توثيق المراجع الإلكترونية في البحث العلمي، وأن يقوم بتطبيقها بالشكل الصحيح .

أهمية اعتماد طريقة توثيق المراجع الإلكترونية في البحث العلمي:

إن توثيق المراجع الإلكترونية أو غيرها من المصادر والمراجع التي يستند إليها الطالب او الباحث العلمي له أهمية كبيرة، وذلك في العديد من المجالات من أبرزها:

1- إن طريقة توثيق المراجع الإلكترونية في البحث العلمي تحفظ المجهودات التي بذلها الباحثون العلميون السابقون، وما بذلوه من جهد ووقت في دراستهم العلمية، فهي الوسيلة الأساس لتحقيق الأمانة العلمية.

2- من أهم الفوائد العملية للتوثيق في البحوث العلمية، منع الطالب أو الباحث العلمي من دس أية معلومات مغلوطة.

3- إن لجان المناقشة للرسائل والدراسات العلمية تهتم بشكل كبير في طريقة توثيق المراجع الإلكترونية في البحث، وبطريقة توثيق باقي أنواع المصادر والمراجع، لأن عملية التوثيق تظهر مجهودات الباحث العلمي وسعيه لإثراء دراسته العلمية بأهم الدراسات السابقة وأكثرها موثوقية، كما أن عملية التوثيق توضح تنظيم وترتيب الطالب او الباحث العلمي.

4- من الامور الأساسية في عمليات التوثيق إظهار تاريخ كتابة الدراسة السابقة، وهذا الأمر في غاية الأهمية وبالخصوص في الدراسات التطبيقية، وغيرها من الدراسات التي تستلزم من الباحث الاعتماد على أحدث المصادر والمراجع المرتبطة بمشكلة أو ظاهرة البحث العلمي.

5- إن طريقة توثيق المراجع والمصادر تسمح للجنة المناقشة أو أي قارئ، أن يتأكد من موثوقية تلك الدراسات السابقة ومدى أهميتها، وبالإضافة الى ذلك فإن طريقة كتابة المراجع تسمح للقارئ العودة مباشرة الى مصدر المعلومة للتأكد من موثوقيتها، أو للتوسع في قراءتها ومعرفتها.

6- إن طرق توثيق المراجع متعددة، وعلى الباحث العلمي أن يختار مع بداية دراسته إحدى هذه الطرق، وأن يعتمدها من بداية البحث العلمي الى نهايته، فلا يمكن اعتماد أكثر من طريقة من طرق التوثيق في بحث واحد، وهنا من المفيد أن نشير الى أن بعض المؤسسات العلمية أو الجامعات أو المجلات العلمية تحدد للباحث طريقة توثيق المراجع الإلكترونية وغيرها من المراجع في بحثه.

طريقة توثيق المراجع الالكترونية في المتن

يُعد التَّعرُّف على طريقة توثيق المراجع الالكترونية في المتن أحد المطالب المهمة، لجموع الباحثين والباحثات، وفي تلك الفترة يُوجد زخم تكنولوجي غير طبيعي، وأصبحت شبكة الإنترنت هي الداعم الأساسي في الحصول على المعلومات، وخاصة في حالة وجود رؤوس لموضوعات بحثية لا تتوافر لها مصادر ورقية بالقدر الكافي، وفي الماضي كان يصعب على الباحثين استقاء المعلومات، وكان يتطلب ذلك التوجه للمكتبات الجامعية، أو دور النشر، وربما احتاج الأمر لمُراسلة جهات خارجية، واستعارة الكتاب، وبالفعل كانت رحلة البحث العلمي شاقة للغاية، وكانت تحتاج لمجهود كبير، ووقت كافٍ، وأتاحت التقنيات الحديثة استبدال ذلك بالمواقع الإلكترونية، التي تزخر بمعلومات لا حصر لها، وفي مختلف الميادين، وسنخصص ذلك المقال؛ بُغية معرفة طريقة توثيق المراجع الإلكترونية في البحث.

أوجه أهمية طريقة توثيق المراجع الالكترونية في المتن

من أهم بنود أوجه طريقة توثيق المراجع الالكترونية في المتن في البحث ما يلي :

1- حفظ الحقوق العلمية والأدبية للآخرين: ينبغي أن يتَّسم الباحث العلمي بالأمانة في النقل عن الآخرين ،

و كذلك عدم نسب مؤلفات الغير المنشورة على المواقع الإلكترونية لنفسه، لذا يُعد توثيق المراجع الإلكترونية في البحث أداة مهمة لحفظ حقوق المؤلفين الآخرين.

2- وسيلة مهمة لإثبات جدية الباحث وتعمقه: تُقاس جودة الأبحاث العلمية من جانب المُقيمين بمدى ما يتم توثيق من مصادر ومراجع، سواء ورقية أو إلكترونية، وكلما زاد العدد كان ذلك قرينة واضحة تصب في صالح الباحث، وتدل على مدى المجهود الذي بذله، ونرى في لجان مناقشة الأبحاث ما يدل على ذلك؛ حيث إن بعضًا من المشرفين أو الخبراء الأكاديميين يلومون الطلاب على عدم وجود مصادر أو مراجعة كافية، وذلك يشوب البحث بالسلبية.

3- دليل على معرفة الباحث بالتقنيات الحديثة: أصبح الحاسب الآلي هو عماد العمل في جميع المجالات، وجميعها تتطلب مهارة وإلمامًا بطبيعة عمل الحواسب، وتوثيق المراجع الإلكترونية في البحث ينم عن فهم الباحث لطرق استخدام الحواسب، و كذلك كيفية الاقتباس منها.

4- تنويع مصادر المعلومات: من المهم أن ينوع الباحث مصادره المعلوماتية، و كذلك لا يكتفي فقط بالكتب والمجلدات والمقالات الورقية؛ كي يمنح انطباعًا للقراء بتعمقه في الدراسة، وذلك وجه مهم من أوجه أهمية توثيق المراجع الإلكترونية في البحث العلمي.

القاعدة العامة لتوثيق المراجع الإلكترونية في البحث هي:

اسم مؤلف المرجع الأخير ثم الأول (تاريخ النشر)، عنوان المرجع، تاريخ اطلاع الباحث على الإنترنت..../...../....، ويتبع ذلك رابط الموقع الإلكتروني.

طريقة توثيق الدوريات والمجلات العلمية الإلكترونية:

لقد باتت الدوريات والمجلات العلمية المحكمة من أهم المصادر والمراجع للدراسات العلمية المختلفة، وتصدر بعض هذه المجلات العلمية اعدادها بصيغة ورقية، الى جانب إصدار نفس هذه الأعداد إلكترونياً على موقعها الإلكتروني، فيما نجد العديد من المجلات العلمية المحكمة الأخرى تكتفي بنشر أعدادها الإلكترونية على الموقع الإلكتروني الخاص بها، فما هي طريقة توثيق المراجع الإلكترونية في البحث العلمي، عندما يكون المصدر موقع الكتروني لمجلة علمية محكمة:

(اسم كاتب أو مؤلف المصدر، تاريخ نشر عدد المجلة العلمية المحكمة، عنوان البحث أو الدراسة العلمية، تاريخ الدخول الى الموقع وتوقيت هذا الدخول، الرابط الإلكتروني الخاص بالمجلة العلمية المحكمة).

أما عندما يكون المرجع هو مجلة علمية محكمة لها صيغة ورقية الى جانب نشرها الإلكتروني فإن عملية التوثيق تتم بالشكل التالي: (اسم كاتب أو مؤلف المصدر، تاريخ نشر عدد المجلة العلمية المحكمة ، عنوان البحث أو الدراسة العلمية، تاريخ وتوقيت اطلاع الباحث العلمي على المصدر من موقعه الإلكتروني، الرابط الإلكتروني للمجلة، مع التنويه الى أن الباحث العلمي استند الى النسخة الإلكترونية وليس الورقية للمجلة).

طريقة توثيق المراجع الإلكترونية في البحث دون تحديد اسم المؤلف أو تاريخ النشر:

قد تقوم بعض المواقع الإلكترونية بنشر مصادرها دون أن تحدد اسم مؤلف المصدر، أو التاريخ الذي جرت فيه عملية النشر، وفي هذه الحالة على الباحث العلمي أن يعتمد طريقة توثيق المراجع الإلكترونية في البحث بالشكل التالي:

(عنوان المقالة أو الدراسة أو المصدر دون ذكر اسم كاتبها، تتم الإشارة الى تاريخ زيارة الموقع الإلكتروني وتوقيت الزيارة دون ذكر تاريخ نشر المصدر، رابط الموقع الإلكتروني).

طريقة توثيق المصدر الموجود بموقع الكتروني لإحدى الجهات الحكومية أو الهيئات الاعتبارية كالجامعات

قد يكون مصدر المعلومات في البحث العلمي هو مقال أو دراسة أو مصدر يتبع لجهة رسمية، أو لجامعة أو هيئة علمية أو اعتبارية أخرى، يتم التوثيق بالشكل التالي: (اسم عائلة مؤلف المصدر، الاسم الشخصي للمؤلف، تاريخ النشر للمقال أو الدراسة أو المصدر، عنوان موضوع الدراسة، اسم الهيئة الاعتبارية أو الجهة الحكومية، تاريخ الاطلاع على المصدر وتوقيت هذا الاطلاع، الرابط الإلكتروني لموقع الجهة الحكومية أو الجامعة، أو الهيئة الاعتبارية).

أهم الملاحظات حول طريقة توثيق المراجع الإلكترونية في البحث العلمي

إن طريقة توثيق المراجع الإلكترونية في البحث العلمي حسب الإصدار السابع من APA، وفرت طريقة لتوثيق المقالات المنشورة على وسائل التواصل ومنها فيسبوك على سبيل المثال، وذلك وفق الشكل التالي:

(إن المقالات المنشورة على وسائل التواصل الاجتماعي تكون بدون عنوان في العادة، تستخدم الكلمات العشر الأولى من المقال وتكتب بالخط المائل، ويمكن ضمن قوسين تضمين جميع المعلومات التي لها صلة بالمقال)، أما إذا ذكر اسم كاتب المقال أو المصدر فيمكن إضافة اسمه ضمن قوسين.

مراجع الدوريات العلمية الإلكترونية

تُعد الدوريات العلمية المحكمة أحد المصادر الهامة للمعلومات، و كذلك هناك بعض الدوريات التي تنشر في هيئة ورقية، بالإضافة إلى وجود موقع إلكتروني لها على الشبكة العنكبوتية، وأخرى تنشر إلكترونيًّا فقط، وسنفصل طريقة توثيقها فيما يلي:

مرجع إلكتروني لدورية علمية إلكترونية غير مطبوعة ورقيًّا:

وفي ذلك يُدوِّن الباحث اسم المؤلف، ثم يلي ذلك تاريخ نشر المرجع، والعنوان، وتوقيت الاطلاع على المرجع، وبعد ذلك يضع الرابط الإلكتروني للمرجع.

نموذج: بشير، عبد الرحمن (2009/10/2). رد السهام عن عائشة رضي الله عنها. تم الاطلاع عليه في 2019/3/4م. رابط الموقع: https://www.doriat.com/

مرجع إلكتروني لإحدى الدوريات العلمية مطبوعة ورقيًّا:

وفي ذلك يقوم الباحث بذكر المؤلف، ثم تاريخ نشر المرجع، وبعد ذلك العنوان ثم توقيت الاطلاع على المرجع، وبعد ذلك الرابط الإلكتروني، مع ذكر أن تلك النسخة المطلع عليها إلكترونية وليست ورقية.

نموذج: عبد الله، زينب (2011/2/3). الجدوى الاقتصادية للمشروعات الصغيرة. تم الاطلاع عليه في 2019/4/25م (نسخة إلكترونية)، رابط الموقع: https://www.elmalaqtsad.com/

مرجع على شبكة الإنترنت من دون تاريخ نشر:

وفي ذلك يقوم الباحث بذكر عنوان الكتاب أو المقال بدلًا من اسم المؤلف، ويكتب من دون تاريخ للنشر، ثم يُدوَّن تاريخ مُطالعة الموقع الإلكتروني، ورابطه .

نموذج: وسائل التعليم الحديثة (من دون تاريخ نشر). تم الاطلاع عليه في 2019/8/10م.